

منهج الإمام البخاري ومنهجه في كتابه القراءة خلف الإمام المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد حياكم الله وبياكم. ايها الاخوة المستمعون في هذا - 00:00:00

اللقاء الثاني والعشرين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم وهي السلسلة التي نستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين. آآ عنوان هذا اللقاء - 00:00:18

احسن الله اليكم آآ الكلام عن منهج الامام البخاري رحمه الله تعالى في آآ كتابه القراءة خلف الامام فلعلكم احسن الله تتحدثون حول هذا الموضوع بسم الله الرحمن الرحيم احمده عز وجل واثني عليه الخير كله - 00:00:38

احمده على توالي نعمه وعلى توالي فضله وعلى كثرة لائه واسأله لي ولجميع اخواني المسلمين المزيد من فضله. امين. واصلي واسلم على نبينا المصطفى نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:01

اما بعد فهذا الكتاب وهو كتاب جزء القراءة للامام البخاري من الكتب المشهورة والتي فيها الامام البخاري رحمه الله تعالى وهذه المسألة وهي مسألة القراءة مسألة مهمة والمقصود جزء القراءة اي - 00:01:34

حكم القراءة في الصلاة وبالذات فاتحة الكتاب فهذه المسألة وقع فيها خلاف كبير بين اهل العلم فهناك من اهل العلم ممن يرى وجوب القراءة. عليكم السلام. على المأموم على المأموم والامام - 00:02:03

وهذا ما نصره الامام البخاري فهو يوجب قراءة الفاتحة وهناك من يوجب والذين ذهبوا الى هذا القول هناك من يقول بانه يجب على المصلي ان يقرأ بفاتحة الكتاب في ركعات الصلاة - 00:02:30

وهناك من يقول لا يجب عليه ان يقرأ ذلك في جميع ركعات الصلاة وانه لو قرأ ولو مرة واحدة بالفاتحة لا اجزأ ذلك عنه. ويستدل طبعا بما ثبت في الصحيحين - 00:02:57

من حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب قالوا فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:16

اه اطلق القراءة فاذا قرأ الانسان ولو في واك عن ركعات الصلاة ولو مرة واحدة فانه يكون قد اتى بهذا الواجب وطبق هذا الحديث نعم هذا القول الاول على تفصيل - 00:03:35

بين اهل العلم في هذه المسألة هناك ايضا من يقول بانه اذا جهر الامام فانه يجب عليك ان تنصت واما اذا اسوأ فهنا عليك ان تقرأ ففوق ما بين ففوق ما بين ما يجهر فيه وما لا يجهر فيه - 00:03:57

نعم واما نعم وهناك قول اخر وهو بان القضاء لا تجب. لا على الامام ولا على المأموم لا على الامام ولا على نعم ان عفوا ان القراءة لا تجب في الصلاة - 00:04:24

سواء صلى خلف الامام او صلى منفردا فان القراءة لا تجب عليه نعم فهناك اقوال متعددة في هذه المسألة نعم فالامام البخاري الف هذا الكتاب ونصر القول الاول وان القراءة واجبة على المأموم وعلى الامام - 00:04:47

فانه يجب عليهما ان يقرأ الفاتحة هذا في اقل ما يجب ان يقرأ في الصلاة نعم فالف الامام البخاري ونصر هذا القول وقد الف اكسر

من واحد من اهل العلم - 00:05:14

في هذه المسألة وافردوها بالتصنيف. طبعاً هذه المسألة مبحوثة في كتب في كتب الحديث والفقه كما انها ايضا افردت كما ذكرت بالتصنيف. فالامام البخاري افرد بها بالكتاب الذي تقدم ذكره وايضا ابو بكر البيهقي - 00:05:40

وكتابه في ذلك مطبوع وهناك ايضا غيرهم ممن الف في ذلك نعم هذا الكتاب هو من اصغر كتب البخاري ولكنه من انفس كتبه رحمه الله تعالى ينبغي لطالب العلم ان يطلع على هذا الكتاب ولا يحتاج منه حتى يكره حتى يقرأ ويمر على هذا الكتاب ما يحتاج الا الا -

00:06:03

او ثلث ساعة او او ريع ساعة تقريباً. فهو كتاب صغير ولكنه قد حوى من النفائس الشيء الكثير وخلاصة هذه الفوائد والعلم عند الله انها تنقسم الى قسمين فوائد تتعلق بالصناعة الحديثية. وفوائد تتعلق بالصناعة الفقهية - 00:06:39

وابداً الامر الثاني وهو ما يتعلق بالناحية الفقهية لان الناحية الحديثية قد يطول فيها الكلام بعض الشيء فاقول وبالله تعالى التوفيق يستفاد من هذا الكتاب فيما يتعلق بالناحية الفقهية من جهتين - 00:07:06

الجهة الاولى اولا المعلومات التي اودها البخاري في هذا الكتاب فساق الاحاديث والاثار التي يرى انها تدل على وجوب آآ قراءة الفاتحة كما تقدم ذكره قبل قليل لا شك ان هذا امر مهم والبخاري قد جمع لك الاثار التي يستدل بها في هذه المسألة في هذا الجزء الصغير - 00:07:25

كفاك عناء البحث نعم لا شك هذه فائدة مهمة الفائدة الثانية والتي هي في غاية من الاهمية معرفة منهج البخاري في الاستدلال الفقهي ومن العبارات المشهورة والكلمات المنثورة المتناقلة هو ان فقه الامام البخاري في تبويباته - 00:07:59

فكتابه الصحيح يحوي فقها كثيراً كما هو معلوم. وليس نحن الان بصدد الحديث عن كتابه الجامع وقد تقدم سلام على كتابه الجامع كذا اي نعم شيخ. نعم فنحن اليوم في هذه الليلة بمشيئة الله فيما يتعلق بهذا الكتاب - 00:08:30

فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الامام البخاري في هذا الجزء قد ناقش اه الاقوال او بعض الاقوال التي قيلت في هذه المسألة وكما تقدم نصر القول الذي يراه هو الراجح - 00:08:54

واستدل على ما ذهب اليه فينبغي لطالب العلم ان يتأمل في طريقة البخاري في الاستدلال وكيفية استنباطاته التي استنبطها من الاحاديث ومن الاثار فهذه كما ذكرت هذه القضية في غاية من الاهمية - 00:09:16

هذه المسألة ليست خاصة بالامام البخاري بل في غيره من الائمة ولكن على رأسهم الامام البخاري فهو كما انه امام في الحديث امام في الفقه نعم فهناك كثير من الناس عندما يقرأ لاحد العلماء - 00:09:46

يعني يريد فقط ان يعرف اه المعلومة فقط لكن لا يهتم كيفية الوصول لهذه المعلومة وكيفية استنباط هذه المعلومة والوصول بالتالي الى هذه الثمرة فيغفل عن هذه القضية ولا شك ان يعني قد آآ فاته خير كبير - 00:10:09

وخير كثير في عدم معرفته المنهج الذي سار عليه صاحب الكتاب حتى توصل الى ما توصل اليه وفي الحقيقة اذا عرفنا هذا منهج الامام البخاري ومنهج مثلاً الامام ابو داود من خلال كتابه السنن - 00:10:40

وتبويباته وقد نص الامام ابن تيمية ان البخاري و ان البخاري وابا داود هما امامان في الفقه كما انهما ايضا في الحديث ولذا يعني احياناً عند آآ عند الحنابلة احياناً يأخذون بتبويبات ابي داود - 00:11:07

داود التي بوب عليها في كتابه السنن ومن ذلك طبعاً امامة المرأة ومن ذلك امامة المرأة في الصلاة نعم. وقد ساق ابو داود حديث بركة وانها استأذنت من الرسول عليه الصلاة والسلام ان تصلي معه - 00:11:31

دعاها الى ان تصلي في بيتها فاستأذنت منه عليه الصلاة والسلام ان تؤم اهل بيتها فاذن لها عليه الصلاة والسلام فكان لها مؤذن يؤذن بالصلوات وكانت تؤم اهل بيتها اه النساء اللاتي يأتين ويصلين معها - 00:11:58

نعم. وقد يقول قائل ان لها مؤذن يؤذن فهذا قد يكون المؤذن طبعاً لابد يعني اما ان يكون هذا صغير في السن ولا ان تكون من مواليتها ومن عبيدها الذين تملكهم - 00:12:24

نعم فالمهم هذا الحديث يستدلنا به على هذه المسألة وهي لا بأس ان المرأة تصلي بامثالها من النساء ويدخل في ذلك صغار السن حتى من الذكور صغار السن صغار السن. نعم - [00:12:40](#)

يدخلون في ذلك. واما كون المرأة تؤم الرجال فلا شك هذا طبعاً. هذا قول باطل وآ هو قول من القول وزور. نعم الذي جاء به الدليل هو ما تقدم ذكره وهو ما بوب عليه ابو داوود - [00:12:59](#)

نعم المهم الخلاصة انك ينبغي اذا قرأت لامام من الائمة خاصة كالامام البخاري وامثال البخاري انك اه تنتبه الى كيفية مناقشته للاقوال وكيفية استنباطاته واستدلالاته وكيف توصل الى استنباط هذه الفائدة واستخراج هذه المعلومة وكيفية اجابته عما استدل به الطرف - [00:13:21](#)

في الاخر وهذا في الحقيقة يدرب طالب العلم ويعلم طالب العلم اه على الاستنباط من الدلة. ويمكنه من ان تكون له ملكة فقهية تمكنه من ان يكون يمكنه ذلك من ان يكون له ملكة فقهية - [00:13:53](#)

نعم وهذا قد يكون يعني اهم من التوسع في كتب اه الاصول فكثير من مباحث الاصول يعني قد تكون ليس لها كبير فائدة باستنباط لان المقصود من الاصول هو يعلم طالب العلم كيفية استنباط اه - [00:14:20](#)

الاستنباط من الدلة نعم فعقول ان هذه آ يعني الانتباه لهذه المسألة هذا في غاية من الاهمية. نعم فينبغي الانتباه الى هذه القضية عندما يقرأ في هذا الكتاب. ولعلي اذكر مثالا واحدا واقتصر - [00:14:45](#)

وعليه فيما يتعلق بهذه المسألة. قال الامام البخاري باب وجوب القراءة للامام والمأموم اذا البخاري يذهب الى وجوب القراءة للامام والمأموم نعم ثم قال وادنى ما يجزئ من القراءة. فاذا قلنا بالوجوب ما هو ادنى ما يجزئ من القراءة؟ نعم - [00:15:08](#)

قال البخاري قال الله عز وجل فاقروا ما تيسر منه عادة الامام البخاري انه يسوق الايات يبدأ بالايات الكريمات حتى انه قد يبوب باية. هم. ثم بعد ذلك يسوق الاحاديث والاثار - [00:15:32](#)

هذا في صحيحه هو الكتاب هذا. هذا في صحيحه وفي كتبه الاخوة. كجزء القراءة نعم هذه قضية مهمة جدا لابد طالب العلم كل مسألة يريد ان يبحث لابد اولاً ان يرجع الى كتاب الله جل وعلا - [00:15:55](#)

ثم بعد ذلك الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك الى ما جاء عن الصحابة والتابعين وهذا هو منهج البخاري ولذا تجد انه كما تقدم في صحيحه يسوق الايات ويكثر من سوقه للايات وتقدم لنا ان اكبر - [00:16:15](#)

من اكبر الكتب طبعاً في صحيح البخاري سبعة وتسعين كتاب البخاري عبارة عن سبعة وتسعين كتاباً من اكبر هذه الكتب هو كتاب التفسير وله ايضا تفسير كثير في غير كتاب التفسير - [00:16:36](#)

وقد مر علينا في نعم في بارك الله فيكم في بدء الخلق في بدء الخلق من كتابه الصحيح وعندما آ يتحدث عن الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام طبعاً اول ما بدأ بادم عليه السلام - [00:16:57](#)

ثم طبعاً بادريس لانه يرى ان ادريس قبل آ قبل نوح ثم بنوح والصواب طبعاً كما تقدم لنا ان نوح عليه السلام قبل ادريس نعم المهم يسوق الايات ويكثر من شوقه للايات ويفسر الكلمات القرآنية. يفسر الكلمات - [00:17:18](#)

القرآنية ويكثر من ذلك. هذا في غير كتابه التفسير. كما ان هذا في بدء الخلق ايضا في الصلاة وفي كتاب الزكاة وفي كتاب الصيام وفي كتاب الحج وغير ذلك من كتب - [00:17:40](#)

اه صحيح البخاري نعم فينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يبحث مسألة ولعل الاستاذ اسلام ينتبه الان يعني كثير من الاخوة يريد ان يبحث مسألة ماذا قال العلماء؟ هم. هذا قال واجب وهذا قال - [00:17:55](#)

المستحب وهذا قال مباح وهذا قال كذا وهذا قال كذا. طيب انت اول شيء ارجع للدلة. اول شيء ابحت المسألة في القرآن العظيم اول شيء هو ان تبحت هذه المسألة في القرآن العظيم - [00:18:13](#)

ويا ايها الاخوة انا اذكر نفسي واذكر من يسمعون ضرورة هذه آ بضرورة هذا الامر او بالانتباه الى هذا الامر. يا ايها الاخوان الامام ابن تيمية ذكر عنه رحمه الله - [00:18:29](#)

انه في نهاية حياة تتأسف تتأسف على انه لم يجعل كل وقته في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو امام في التفسير. جلس يفسر سورة نوح عليه السلام يمكن سنتين او اكثر او - [00:18:44](#)

نحو ذلك بس يفسر سورة نوح وكان يوجد في المجلس الواحد الشيء الكثير ولا يتلعثم وينطلق كالشين ومع ذلك يقولون انه تأسف الا يكون يعني جعل جل اوقاته في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:19:02](#)

فاذا عودنا الايمان فعلينا بالقرآن العظيم. اذا اردنا اليقين برد اليقين فعلينا بالقرآن العظيم. اذا اردنا معرفة الحلال والحرام فعلينا بالقرآن العظيم. اذا اذا اردنا الموعظة. الله اكبر - [00:19:25](#)

فلا ليس هناك اعظم من موعظة القرآن العظيم. اذا اردنا ان نتعلم اللغة فعلينا بهذا القرآن العظيم - [00:19:44](#)